إشراف /فاطمة رشاد

جامعة السوربون تمنح ابتسام العميسي الدكتوراه عن أطروحتها الموسومة «صور المرأة في الأدب اليمني»

باريس / خالد طه الخالد :

حصلت الباحثة ابتسام العميسي على درجة الدكتوراة بامتياز مع مرتبة الشرف من جامعة السوربون بالعاصمة الفرنسية باريس وبإجماع أعضاء لجنة التحكيم وذلك عن أطروحتها الموسومة (صور المرأة في الأدب اليمني).

وقد أشادت لجنة التحكيم بما وصفته بدقة وذكاء وعمق التحليل الذي قدمته الباحثة، وأكدت أن الأطروحة تعد الأولى من نوعها وأنها تفتح مجالات ونوافذ كبيرة على الأدب اليمني عموماً والأنثوي على وجه الخصوص.

وقد أوصت لجنة التحكيم التي تكونت من البروفسور لوك دوفلس والبروفسور بطرس حلاق والبروفسور رشارد جاكموند والبروفسورة هايدي توليه،بضرورة نشر الأطروحة وتعميمها على جميع المكتبات الفرنسية والمكتبات المهتمة بهذا المجال.

وكانت قد تناولت الباحثة في أطروحتها عرضاً تحليلياً وناقداً للأدب اليمني القديم والمعاصر والحديث وفق أساليب علمية ومنهجية موضوعية، ثم تناولت واقع المجتمع اليمني بشتى صوره إلى أن ركزت أطروحتها على تحليل نظرة المرأة للمرأة من خلال تحليل الكتابات النسوية لعدد من الأديبات اليمنيات المعروفات مثل نادية الكوكباني وهدى العطاس وأميرة الرقيحي، كما قارنت الباحثة العميسي نظرة الكاتبة اليمنية للمرأة بنظرة الكاتب اليمني للمرأة أيضاً من خلال تحليل عدد من النصوص للقاص محمد الغربي عمران.

الجدير ذكره أن الأطروحة استندت إلى أحدث نظريات التحليل الأدبي، وكانت العميسي قد درست الأدب الحديث في جامعة السوربون حيث حصلت على الماجستير ما مكنها من تقديم أطروحتها التي حازت على مرتبة الشرف العليا وهي المرتبة التي لا تمنحها جامعة السوربون إلا نادراً وللأطروحات الاستثنائية. وفصلاً على جودة التحليل وثراء المحتوى، تعد الأطروحة فريدة من نوعها ليس على مستوى اليمن وحسب بل على مستوى الجزيرة العربية.

وقد حضر المناقشة سعادة السفير خالد إسماعيل الأكوع سفير بلادنا لدى فرنسا والقنصل اليمني بفرنسا طارق غالب وعدد من موظفي السفارة، وجمع من طلاب الدراسات العليا الفرنسيين والعرب واليمنيين، وكذا جمع من المهتمين بهذا الموضوع.

المشهد ثقافي والكتابة للصحافة اليومية

نهلة عبدالله

يقال إنه لا عاصم اليوم من إعصار المعلومات إلا بأن نلحق بالركب، طبعا إرثنا الحضاري هو آخر ما تبقى لنا في ذاكرتنا الثقافية، والمشهد الثقافي هو الراهن الذي لا يكفي للتعبير عن قضايا وشؤون عديدة، فهذا مقياس كمي لا يقاس بالواقع، أو مسألة تبدو متراجعة بعد أن طغى البرنامج الاحتفائي الآني عليها (....) لأن المشاريع الكبرى إذا شئنا أن نتوسع كثيرا في شرحها إن جاز لي هذا التعبير، كانت جزءا فاعلا في الواقع ومتفاعلة معه.

ولذلك ما عادت هذه الأخيرة قابلة للمزايدة أو العزف على وتر هوية المتلقي تحديدا، أو ماهية مقاربته من زوايا مختلفة للثقافي، ولا أدري الآن أين هي هذه المشاريع الثاوية لمحاولة الإمساك بها.. بعد أن فقد الطاؤوس ريشه طيلة عقدين هما الأقرب إلى جوهر الإهمال الطارد لكل ما هو مثقف ضمن اليومي والمعاش، الذي يبتعد في رأيي كثيرا عن حدود الاستقرار والاطمئنان في حالاته المختلفة، وعلينا أن نعترف بأننا لسنا في وضع يشبه بلدان الوفرة عندما نقارن المشهد الثقافي المحلي أو الإقليمي بالآخر.

فهناك دائما مشكلة عندنا تتعلق بالظرفين الزماني والمكاني (المعوقات) .. مشكلة تتعلق بالسلطوي والمستبد وخلافه.

لهذا السبب أنا لا أميل إلى الرد على الأسئلة الصادمة المشبعة بالماذا، وكيف، وأين، دون الولوج في الشأن العام بمعناه الذي نفهمه أو بمعناه الخاص، فهناك تجارب يستحيل حصرها في كاتب واحد أو شاعر واحد، مهما كانت مكانته، وهناك كتب تطبع ولا تقرأ، وكتب جميلة للغاية ونادرة لا يعاد نشرها، وهناك تجارب عامة وسير ذاتية غير مترجمة وهكذا.

وقد تكون الصحافة اليومية وهي ما يخصني تساعد على تنوع كتابات الشعراء مثلا وهم قلة خاصة الذين لم يكتبوا غير الشعر، أما الثقافي في العمل الصحفي أو الكتابة للصحافة اليومية ما تزال محدودة جدا على الصعيد المعرفي عموما والثقافي على نحو خاص.

ربما المدقق يرى في الكتابة بالصحافة اليومية عمل قلم التحرير،والموضوعات المعلبة الآتية من النت هي أهم من الصناعة المحلية التي قد تكون تمتلك الكثير والمميز لتقدمه إلى القارئ المتلقي ، ومع هذا تقزم .

حتى العمود الثقافي باعتباره مفتاح الصفحة وبوسعه أن يندرج في إطار ما هو موجود ليعلق على ظاهرة ما، أو يستحث تجربة ما على غيرها، في معظم الأحايين، يفتقد لمصداقيته عندما يكون عشوائيا أو متخما بالأسئلة من دون إجابات شافية أو يعج بالمجاملة.

والقصة مثلما هي إنجاز إبداعي سردي متقدم يسعى المثقف إلى تقديمه عبر (الصحافة اليومية) فإن الأخيرة تسعى أيضا إلى تصفية حسابها مع كذا رأي أو وجهة نظر ولا ينجم عن ذلك المسعى الخطير سوى تطفيش الكتاب أو إهمال نصوصهم لأن هناك من يمنع تقديم هذه الرؤية أو تلك ولكن لا يبوح باسمه ولا يعطي أمرا مكتوبا لإقصاء هذا أو ذاك ممن لا يرغبون بكتاباتهم النقدية اللاذعة أو بعباراتهم الموجهة، فهذه الأوامر تكون شفوية بإبعاده وحادة كالسكين.

قد لا ترى مثل هذه الأجناس السردية النور بفضل الإعلانات وقد تحجب الصفحات الثقافية لأيام، وتصبح أشبه بموضوعات الحائط بعد فتور أقلام كتابها.

على هذا النحو ربما المشهد الثقافي في العمل الصحفي اليومي يمنحنا التعب والملل حتى أن الراحة المؤقتة لا توجد إلا في حدود الممكن، من هنا بدأت ترتسم الأخاديد الغائرة والغامضة لضياع مشاريع ثقافية مهمة لشعراء وكتاب قصة ونقاد حتى هذه اللحظة.

ومع أن المثقف يكتشف أيضا عبر المقالة والنقد الانطباعي أشياء تزاح عن مواقعها أو تلبس المثقف خلاف دوره، وقد ينزلق من ذا الموقع إلى موقع آخر فيبدأ برحلة التيه، - كما يعبّر عن ذلك (عوليس) – في روايته عن التيه.

لتلك الأسباب ولأخرى أكثر أو أقل وضوحا يعزل المثقف الحقيقي نفسه عن الراهن فلا يسمع عنه الناس ولا يقرؤون له إلا في حدود ضيقة جدا سرعان ما تتداعى في الذاكرة.

فهل الثقافي في بعد من أبعاده ركيزة للصفحة الثقافية اليومية القائمة تقريبا على هامش المشهد، هذا ما يخص الصحافة وحدها، وهو في الأغلب ما يجمعها بالخبر الأدبي مثلا بوصفه جزءا من اللحظة الخبرية فتحتشد وتتداخل بالخارم بارم، إضافة إلى أنّ العناصر الحكائية في الخبر الثقافي تجيء بلغة حصل وحصل وحصل على طريقة الأخبار الاجتماعية والمثقف هنا ينقطع بذلك تماما عن الأدبي، لأن نفسه الشعري والأنماط السردية المتعارف عليها تهمش!!

عموما لا أدري إذا كان الحضور الثقافي هو ما يفعل ذلك أم الغياب الثقافي؟

ولعل الصحافة اليومية تكفي لتغطية المشهد العام! إن وجد، أم أنه ينبغي البحث عن جوانب أخرى تتعلق بنوستالجيا المثقف أي اغتراب المثقف الذي أصبح أكثر شقاء وبعدا عن تبيان طبيعة الأحلام والطموحات التي جعلت من ا لكتاب الكبار قادرين على توجيه العبارة.

وكثيرون هم (الكتاب) الذين لا يجيدون مهنة مسح الجوخ التي تغري البعض بوضع الحافر على الحافر (على حثيث رديء).

هؤلاء لا يجدون حرجا في الاستجارة بالتاريخ وبكل عزيز ونفيس من إرث حضاري وتراث مادي وأخلاقيات ومع هذا نرى أن المثقف اليوم أسلم نفسه للشتات والاقتلاع بسبب نزاعات وحروب ومجاعات وأوبئة جعلت بالفعل المجتمع العربي مجتمع نخبة والباقي مفقود على حد تعبير الناقد العربي الدكتور (برهان غليون).

واليمن إذا جاز التعبير تأتي ضمن هذه الصورة للمجتمع العربي، الذي أصبح يجلس القرفصاء أمام مسرح الحنين للزمن الأسطوري الملحمي باعتباره امتيازا بعرف ذاك الزمن – على تعبير الشاعر العربي (أمجد ناصر) – في ظل الهامش والرتابة اليومية في ظل معاناة الكاتب الصحفي والمثقف من مافيا الغذاء والدواء والإيجار والأسعار والماء والكهرباء، في كل التحولات الضاربة جهات يومنا الأربع بسبب

فلاشات ثقافية

المرتبة الثالثة للطفلة وئام في مجال الشعر على المستوى العربي

صنعاء/ريدان محمد أبوعلي:

كرم المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل الأطفال المبدعين والمشاركين في الملتقى العربي العاشر للأطفال بدولة قطر وقد حصلت الطفلة وئام حاتم على المرتبة الثالثة على المستوى العربي في مجال الشعر .

و صرحت الدكتورة نفيسة حمود الجائفي الأمين العام للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة بان الوفد المشارك شكل عبر لجنة من قبل المجلس لاختيار المشاركين من المدارس ودور الرعاية الاجتماعية ، وكان الوفد المشارك متنوع بالمهارات الثقافية والفنية (الشعر والقصص وفن الخطابة والإلقاء)

وأشارت إلى إن المجلس يعمل على تعزيز مشاركة الأطفال واحتضان مثل هذه المواهب.

وأضافت أن أهمية دور الأسرة والمدرسة بالاهتمام بالمبدعين والمبرزين ومساعدتهم على إبراز قدراتهم من اجل صقل مهاراتهم الثقافية في الشعر والأدب وإتاحة لهم الفرصة المشاركة والإبداع .

وأكدت بان الحكومة تعمل جاهدة على الاهتمام بالمبدعين ودعم مهاراتهم من خلال إتاحة الفرص وترشيحهم في المشاركة الثقافية المحلية والعربية والدولية .

علما بان الوفد المشارك في الملتقى العربي العاشر من اليمن تكون من خمسة أطفال مبدعين في المجالات الثقافية والفنية تمثلت في كتابة الشعر والقصص وفن الخطابة والإلقاء.

رحيل شاعر عكاظ محمد الثبيتي

مكة المكرمة/ متابعات:

فقدت المملكة السعودية الشاعر الكبير محمد عواض الثبيتي (1952 – 2011) بعد أن وافته المنية في سيارة الإسعاف التي كانت تنقله إلى أحد مستشفيات مكة المكرمة، إثر أزمة صحية ألمت به.

وذكرت صحيفة (الوطن) السعودية، أن الثبيتي كان يستكمل علاجه في مكة، بعد خروجه من مدينة الأمير سلطان الطبية للتأهيل في الرياض إثر تعرضه لجلطة بالمخ في مارس 2009.

ويعد الراحل المولود في قرية بني سعد (جنوب الطائف) أحد أهم شعراء القصيدة الحديثة في المملكة، إذ شكلت قصائده واحدة من أنضج التجارب الشعرية في المشهد الإبداعي.

ولد الشاعر محمد عواض الثبيتي عام 1952م في منطقة الطائف. حصل على بكالوريوس في علم الاجتماع وعمل في وزارة التربية والتعليم.

أعماله الشعرية: (عاشقة الزمن الوردي)،(تهجيت حلماً.. تهجيت وهماً)،(بوابة الريح)،(التضاريس)،وديوان (موقف الرمال).

أصدر النادي الأدبي في حائل مؤخراً أعماله الكاملة في مجلد واحد ضم جميع إنتاجه الشعري.

حصل على عدد من الجوائز أهمها: الجائزة الأولى في مسابقة الشعر التي نظمها مكتب رعاية الشباب في مكة، جائزة نادي جدة الأدبي عام 1991 عن ديوانه (التضاريس)، جائزة أفضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري عام 2000 م عن قصيدته (موقف الرمال.. موقف الجناس)،جائزة ولقب (شاعر عكاظ) عام 2007م في حفل تدشين فعاليات مهرجان سوق عكاظ التاريخي الأول

انطلاق مشروع "إنارات فريدة :جلية وخفية" في العاصمة الأردنية عمان

د.سناء الشعلان

حضور كبير من نخبة الأكاديميين والعلماء والإعلاميين والسياسيين ورجالات الأردن وباحتضان من الجامعة الأردنية انطلق في العاصمة الأردنية عمان المشروع التاريخي العملاق "إنارات فريدة:جلية وخفية". وهو مشروع تاريخي إلكتروني يملكه العلامة الدكتور عبد الكريم غرايبة الذي يسخر فيه كل علمه عبر مسيرته العلمية الثرة لكلّ باغي علم،وهو مشروع غير ربحي،وسيكون متاحاً للجميع على الشبكة العنكبوتية وبالمجان من أجل أن يتعرّف كل راغب على حصيلة تاريخية عملاقة متاحة بشكل كامل للجميع وباللغة العربية.

وهذا مشروع رائد يعبر عن روح العلم الحقيقية حيث يسعى العلامة عبد الكريم غرايبة إلى أن يقدم كلّ علمه لكلّ البّحاثة وبالمجان،وبتغطية شخصية منه لكلّ نفقات المشروع دون الاعتماد على أيّ جهة راعية أو داعمة.مذكّراً إيانا بتلك القصص العظيمة التي تحكي عن عظمائنا الواحد تلو الآخر الذين نذروا علمهم ومالهم من أجل خدمة الأمة،فكانت النهضة بهم،فاستحقوا أن تحفر أسماءهم في سفر الخالدين،وهاهو الدكتور عبد الكريم غرايبة يسير على هذا النهج الكريم ،ويضرب لنا مثلاً على أجمل أنواع البذل والعطاء المنبثق من أخلاق العلماء الذين يرون أن المعرفة هي طريق الحياة والخلود والامتداد.

وعن هذا المشروع يقول د.عبد الكريم غرايبة:" كنتُ قد بدأتُ أوائل عام 1984 بجمع مادة تاريخية استعين بها في دراستي وتدريسي.وتراكمت الأوراق حتى تجاوزت المائة ألف ورقة أو عشرين مليون كلمة،وبدا عملي مزعجاً للمرحومة زوجتي ثم ما لبثت أن تحمست له،وشجعتني على إنجازه.ولكنها اشترطت كلّ ما أكتب أو أنشر"حفيضة دون حفيظة" متاحاً مجاناً لكلّ راغب بالاطلاع.

وكان أن أكرمني جلالة الملك بتعييني عضواً في مجلس الأعيان لعامين،فرأيت أن أجمع رواتبي من الأعيان وأرصدها كلياً لتنفيذ مشروع تسجيل هذا الكمّ المتراكم إلكترونياً على الحاسوب والشبكة العنكبوتية على أن أتحمل النفقات وحدي،ولا أطلب مساعدة أحد،وأن تصبح المادة مشاعاً ومجاناً. ووجدت الشركة والبرنامج المناسبين،ووافقت على دفع ما طلبته الشركة الذي كان مساوياً بدقة لرواتبي التي تحصلت عليها طيلة العامين في مجلس الأعيان،وسيستغرق العمل قرابة ستمائة يوم عمل.

وعندما يتم إدخال المادة إلكترونياً،وتصنيفها فإنها ستشكل حوليات للأحداث في العالم العربي قطراً قطراً من الأول للهجرة إلى عام 1400.ويرجى أن تتولى إحدى الجامعات أو المؤسسات أمر المتابعة والتصحيح بعد إتمام الإدخال والتصنيف،وسيتمكّن الباحثون من ربط الأحداث بين الأقطار المختلفة. وسأسعى إلى إتمام المشروع والإنفاق عليه خلال أيامي الباقية بمساعدة ابني،ووريث مسؤولياتي جرّاح الأورام النسائية الدكتور رائد غرايبة.وفاءً لزوجتي وأم ولدي"بيهمال العنبري" رحمها الله،وكلمة فريدة في العنوان هي الكلمة العربية المقابلة للاسم الفارسي "بيهمال" أيّ فريدة وعديمة المثال"Unique".

وقد لاقى المشروع ترحيب الأوساط الأكاديمية والبحثية والعلمية،واستبشر الجميع خيراً بهذه المبادرة الفريدة التي ستكون بلا شكّ هي القدوة في تقديم المعرفة والعلم بالمجان لكلّ طالبيه وبمبادرات فردية وخاصة.

الجامعة الأردنية

خاطرة

حماك الله يا عدن

هشام عبده الصوفي

الله حافظك يا عدن
من الأشرار وصناع الفتن
فكم أبكاها ذاك الزمن
وكم فقدت من أبنائها عدن
حماك الله يا عدن
يا نور في ظلمة الزمن
وهدية الرحمن لأبناء اليمن
ماذا يريد منك شياطين الفتن
لم يؤلمهم جمالك يا عدن
لماذا يريدون إحراقك يا عدن
ويدخلونك في دوامة العنف يا حبيبتي يا عدن
الم تكن حاضنة لكم عدن
ألم تعيثوا فساداً في مدن عدن
ألم تجعلوها سجانة لأبنائها عدن
ألم تحرقوا قلوب أمهات عدن
لماذا عدن دون باقي مدن الوطن؟؟؟
جميلة أنت يا حبيبتي عدن
فتنة أنت للعاشقين يا معشوقتي عدن
من جال فيك هوى مدنك يا عدن
فشيخها عثمان ملتقي لكل أبناء اليمن
والمعلا زهرة الرمان في حدائق عدن
والتواهي شفاء لجراح الزمن
والثورة حيها وإسحاق عاقل لها من الفتن
ودارها دار سعد وخير لكل أبناء الوطن
والمنصورة وقاهرتها من أجمل نساء اليمن
وخورمكسر حاضرة عدن
وتبرها أحمد شيخها مدن عدن
وتاج رأسها كريتر هدية الله للوطن
لهذا بغضك بعض أعداء الجمال يا عدن
مدنك ستكون مقابر لصناع الفتن
وبأيدينا سنحيك أكفان مجوس اليمن
ولكل فار يريد أن يعبث فساداً في عدن
فأمني يا يمن فعدن حارسة لك منذ قديم الزمن
حماك وحفظك الله يا أجمل مدن اليمن

قصة قصيرة

صحوة الضمير

سعيد محمد سالمين

كان يشعر بالمرض يزحف إلى جسمه .. كان يحس بالآم في رأسه وفي ساقيه وفي ظهره .. وفي كل جزء من أجزاء بدنه الذي هده التعب .

وحار في أمره الأطباء .. قصد أكثر من طبيب يشكو علته .. وفحصوه بدقة وعناية وأجروا له التحاليل اللازمة .. وجاءت النتائج كلها مؤكدة أنه يتمتع بصحة طيبة، وأنه ليس هناك مبرراً لهذه المخاوف التي استبدت به.

ولكن الآلام ظلت تلازمه وتلح عليه .. وتقض مضجعة وعبثاً حاول أن يطرد الأوهام التي كانت تملأ رأسه وصدره .. وتصور له أن نهايته قد اقتربت .. وأن الموت يقف له بالمرصاد.

وعندما هرب النوم من عينيه، ووجد الرجل أن حالته تسير من سيء إلى أسوأ، لم يجد مفراً في النهاية من أن يحمل متاعبه وآلامه، ويذهب إلى عيادة أحد الأطباء النفسانيين لعله يجد عنده الدواء لهذا المرض الخفي الذي استعصى علاجه .. وقد كانت تلك هي نصيحة زوجته وأم أطفاله التي هالها ما رأته من أمر زوجها .. وهو يقضي الليالي جالساً على مقعده، من دون أن ينطق بكلمة واحدة .. حتى الطعام لم يكن يقربه الا عند ما يحس بالجوع يعض معدته .. فإذا أكل أشفق على نفسه من الألم الذي يصيب معدته.

وطرق الرجل باب عيادة الطبيب النفساني .. ودعاه الى الجلوس، ففعل ولم ينتظر فقد أنطق يشكو إليه آلامه ومتاعبه: (إنني لا أنام ياسيدي .. إن الصداع يكاد يحطم رأسي، وعسر الهضم يمزق أحشائي .. عرضت نفسي على أكثر من طبيب .. ولكنهم فشلوا جميعاً في اكتشاف سر علتي قل لي يا سيدي ماذا أفعل؟ وكيف أخلص نفسي من هذه الأعراض التي أحس بها دون أن يدري الأطباء لها سبباً ..

وراح الطبيب يتأمله في جلسته على المقعد الكبير المريح الذي وضعه أمام مكتبه ! ولم يجد الطبيب مشقة في اكتشاف سر علة الرجل .. فقد كان الاضطراب يبدو واضحاً عليه .. كان يرفع ساقه ليضعها على أختها، ثم لا يلبث أن ينزلها بعد لحظات .. كانت قسمات وجهه كلها تعبر عن انفعالات شتى تعتمل في داخله .. كان يحرك يديه بعصبيه ظاهرة، ثم لا يلبث أن يرى على طرف المكتب القريب منه، حتى لا تظهر تلك الرجفة التي تهتز لها أصابع يديه.

وتكلم الطبيب النفساني أخيراً، قال:

أنت مريض فعلاً يا سيدي، ولكنه مرض غير عضوي هذا الذي تشكو منه .. إنك تعاني من حالة نفسية .. ولن أستطيع أن أفعل لك شيئاً الا إذا حدثني بصراحة.

قل لي ماذا يدور في رأسك، وفيم تفكر؟ فإذا فعلت ربما استطعت أن أساعدك في التغلب على مشاكلك ..

وربما خلصتك من آلامك ومتاعبك !

ونظر الرجل إلى طبيبه نظرة توسل ورجاء .. وفتح الرجل سريرته أخيراً وقال:

سأتكلم يا سيدي .. سأفتح لك قلبي، وسأروي كل شيء بصراحة : (لقد نهبت ثروة أبناء شقيقي .. كنت وصياً عليهم بعد وفاة والدهم، وأغراني الشيطان .. فأبحت لنفسي أموال هؤلاء اليتامى .. كنت أعطيهم الفتات، بينما أحتفظ في جيبي بنصيب الأسد .. ثم أستيقظ ضميري فجأة:

وبدأت أشعر بآثر الجريمة، التي اقترفتها .. إنني أتعذب يا سيدي .. أريد أن أكفر عن جريمتي، ولكنني لا أدري ماذا أفعل ولا كيف أبدأ!.

وقال الطبيب: (لا تحزن ففي يدك أنت وحدك العلاج لكل أمراضك .. خذ هذا القلم واكتب صكاً لأبناء أخيك مبدياً أسفك لما حدث .. واطلب منهم الصفح.

وفعل .. وحمل الرجل الشيك والرسالة ووضعهما في مظروف .. تم مد يده للطبيب شاكراً مودعاً .. ولكنه فوجئ به يقول: سوف اصطحبك الى الخارج.

وخرجا معاً .. ومشيا في الشارع .. وفجأة توقف الطبيب عند أول صندوق بريد .. وأخرج الرجل المظروف من جيبه ودس به في الفتحة الصغيرة .. وتوقف برهة، ثم ما لبث أن انفجر باكياً .. وأخرج الطبيب منديله من جيبه ليجفف الدموع التي ملأت عينيه.

قال الرجل، وقد أشرق وجهه بابتسامة امتزجت بدموعه :

شكراً لك .. شكراً يا سيدي .. فقد شفيت نعم، إنني أحس أن الحياة قد عادت تدب في عروقي من جديد بعد اعترافي بالخطأ وعودة الحق إلى أصحابه.

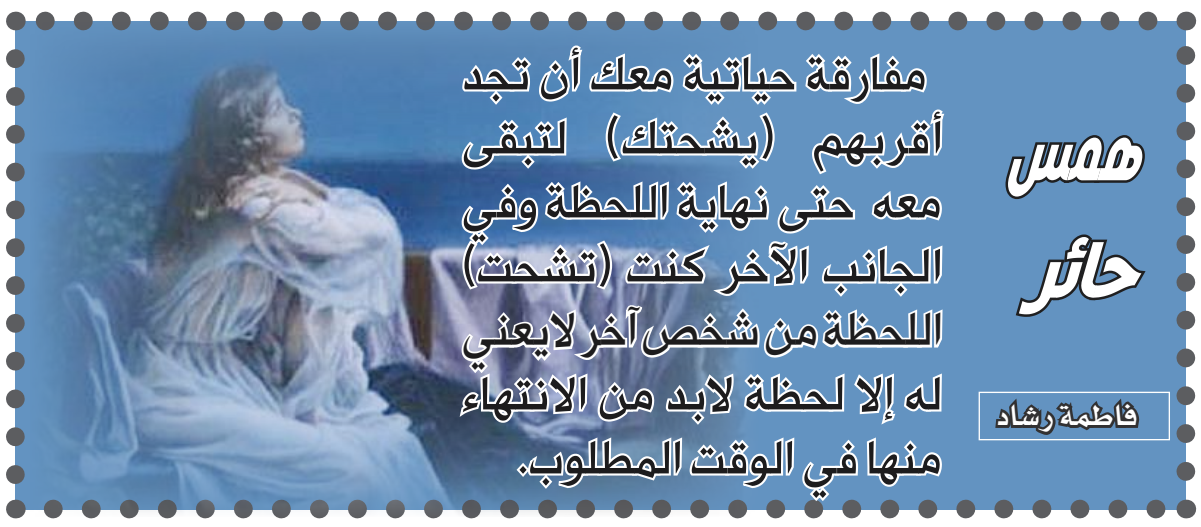

همس حائر

مفارقة حياتية معك أن تجد أقربهم (يشحتك) لتبقى معه حتى نهاية اللحظة وفي الجانب الآخر كنت (تشحت) اللحظة من شخص آخر لايعني له إلا لحظة لابد من الانتهاء منها في الوقت المطلوب.

فاطمة رشاد